

د.أروى الربيع وكيل وزارة الصحة العامة لقطاع السكان لـ «الثورة»:

تغطية الخدمات الصحية بصورة عادلة تحتل الأولوية

بقرار جمهوري ومنذ توليها هذا المنصب تسعى جاهدة لتفعيل تطوير هذا القطاع الحيوي والارتقاء بدوره في خدمة المجتمع من خلال الأنشطة والبرامج التي يتم تنفيذها... انها الدكتور «أروى الربيع» وكيل وزارة الصحة لقطاع السكان والتي تجري معها هذا اللقاء حول أنشطة قطاع السكان بوزارة الصحة والسكان..

لقاء/افتكار أحمد القاضي

تنظيم الأسرة

● كثير من الدول قطعت شوطاً كبيراً في تنظيم النسل.. أين هي اليمن في هذا الجانب؟ وماهي الإجراءات التي تم اتخاذها؟ وماهو المطلوب لتفعيل هذا الجانب؟

– اليمن مصنفة من الدول ذات معدل الخصوبة المرتفعة والزيادة السكانية المتسارعة بطريق لا تتناسب مع الموارد المتاحة والتي أصبحت تشكل تحدياً حقيقياً لخطط التنمية ورفاهية الأفراد، ونسعى لتفعيل برامج الصحة الإنجابية بشكل عام وتنظيم الأسرة كأحد المكونات الأساسية ويتم توسيع التغطية للخدمات وتوفيرها بصورة عادلة وتدريب مقدمي الخدمة وتحسين سبل الامداد، وتبني برامج متطورة لتحقيق ذلك والعمل مع القطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية بتكاملية لتغطية الاحتياج ونشر الوعي والتثقيف والمشورة فيما يتعلق بوسائل تنظيم الأسرة حيث لايزال معدل الاستخدام للوسائل الحديثة ١٣٪ ونسبة الاحتياج غير الملبى بـ ٣٥٪.

تحذير

● ماهي الصعوبات والمعوقات التي تواجه عملكم في الوزارة؟

– الصعوبات والمعوقات هي التحدي الحقيقي الذي يجب أن نتعامل معه بالمرونة والمنطق والمحاولة المستمرة للوصول الى أهداف وطنية نسعى لتحقيقها من خلال استراتيجيات وخطط عمل واقعية وعملية..

● ماهي أولويات المرحلة المقبلة؟

– توفير خدمة ذات نوعية قيمة وبصورة عادلة تغطي احتياجات المجتمع من خدمات الصحة الإنجابية بهدف تقليل نسبة وفيات الأمهات والأطفال جنباً الى جنب مع تعزيز دور التثقيف الصحي والإعلام السكاني كداخل فاعل مهم، واحترام دور المجتمع كشريك في إحداث التغيير.

تشجيع واحترام

● بحكم تجربتك كيف تجددين تعامل المجتمع مع المرأة العاملة؟

– المجتمع لم يعد ينظر للمرأة العاملة بنفس تلك النظرة القاصرة، بل على العكس فالمجتمع اليوم أصبح ينظر للمرأة نظرة انصاف واحترام كما أنه يشجع عملها ويفتخر بنجاحها وتميزها خاصة اذا كان ذلك مرتبطاً بمهنة الطب فما من أسرة إلا وتتمنى أن تكون ابنتها طبيبة..

حضور فاعل

● كيف تقسيمين دور المرأة في المجتمع ومشاركتها السياسية؟

– المرأة اليمنية استطاعت أن توجد مكاناً في المجتمع وقد حققت الكثير من النجاحات والإنجازات في زمن قياسي كما أنها أثبتت جداتها وكفاءتها في عملها بالإضافة الى حضورها الفاعل في الحياة السياسية نتيجة النهج الديمقراطي والتشجيع المستمر من قبل القيادة السياسية ويظهر ذلك من خلال مشاركتها الواسعة في العملية الانتخابية كناخبة لكنها كمرشحة لايزال تواجدتها محدوداً وتحتاج الى مزيد من الدعم والتشجيع من قبل الدولة والمجتمع لتسهم بشكل فاعل في التنمية وفي التعاطي الحقيقي مع الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية..

من أوائل الطبيبات اليمنيات اللواتي حصلن على درجة الدكتوراه في مجال الطب وحققت نجاحاً وشهرة كبيرة في مجال عملها وفي الوسط الاجتماعي لم يغيرها الجاه والمنصب فهي لم تعرف التكبر ولا الأنا... تواضعها وبساطتها اكسبها حب الجميع.. تقلدت العديد من المناصب وأثبتت جداتها وكفاءتها في جميع المهام التي توكل اليها.. عينت مؤخراً وكيلاً لوزارة الصحة والسكان لقطاع السكان



● ماهي طبيعة عملك؟ والمهام الموكلة اليك كوكيل لقطاع السكان؟

– تتولى بحسب اختصاص قطاع السكان مهام عدة ذات أولوية حيث تقوم بتنفيذ المهام المناطة بنا باقتراح السياسات والخطط في مجال قطاع السكان وإعداد مشروع الخطة المالية والبشرية اللازمين لتنفيذ مهام القطاع وبشكل سنوي.. اضافة الى ذلك أن القطاع يهتم بإدارة الأنشطة وتنفيذ البرامج الصحية والتنسيق بين الإدارات العامة ومتابعة تنفيذ المهام والاعمال وتقييم النتائج وتبسيط الإجراءات الإدارية بالقطاع وتقديم المقترحات في مجال التعاون مع الدول والمنظمات والإشراف على الاحتياجات التدريبية والتأهيلية وغيرها من الأعمال والتي تسير بمقتضى القانون والقرارات النافذة والمنظمة.

توعية هادفة

● ماهو دور الوزارة في التوعية بقضايا السكان؟

– هناك إدارة للتثقيف الصحي والإعلام السكاني وهي إحدى الإدارات التي يشرف عليها قطاع السكان وبدأت هذه الإدارة تتسببني استراتيجيات وخطط عمل هادفة ومتطورة للوصول بالرسالة الصحية وبوضوح الى أفراد المجتمع بخصوص التفاعل الحقيقي والاستجابة الواقعية لكل مايتعرض له المجتمع من مفاهيم جديدة تعزز مستوى الحياة والرفاهية المنشودة لأفرادنا وإيماناً منا أن التثقيف والوعي الصحي في قضايا الصحة الإنجابية والسكان من التداخلات الأساسية والفاعلة لضمان السياسات الخاصة في هذا المجال وتقوم الأخصائيات العاملات في المحافظات والمدريات التابعة لها بتنفيذ برامج التثقيف الصحي من خلال أساليب متنوعة مثل التواصل المباشر بين المثقفين وفتات المجتمع والتواصل من أجل تغيير السلوك وإدخال أساليب متطورة مثل السينما المتحركة، والتي تتحرك مع فرق التثقيف الصحي في مختلف المحافظات بالإضافة الى أعداد البرامج والفتيات الهادفة..

توفير الخدمات النوعية وتعزيز دور التثقيف الصحي أولويات المرحلة المقبلة

بين الوزارة والمركز الوطني للسكان والجهات المماثلة ومستوى التنسيق؟

– تحرص وزارة الصحة العامة والسكان بشكل عام وقطاع السكان ممثلاً لتوجه الوزارة فيما يتعلق بالقضايا الخاصة بالسكان بالعمل بتنسيق وتناغم مع جميع الجهات المختصة للقطاع الحكومي والخاص وعلى رأسها المجلس الوطني للسكان ونسعى دائماً لتعزيز ودعم هذه الشراكة بإيجابية فاعلة خدمة لأهدافنا الوطنية المتمثلة بتحسين نوعية الحياة والارتقاء بأدائه المؤسسي موكبة لكل المتغيرات الوطنية والدولية..

● دعم غير محدود اليمن تتزايد كل عام..

● ماهي آخر إحصائية لديكم عن الحاملين لهذا المرض؟ وكيف تتعاملون مع هذه المشكلة؟ وهل رصدت الدولة ميزانية لمكافحة هذا المرض؟

– حتى الآن بلغ عدد الحالات

● هل توجد مراكز متخصصة للتعامل مع المصابين؟

– دولياً هناك مركز معالجة في بعض دول شرق آسيا مثل «تايوان» وماليزيا وجنوب أفريقيا، وغيرها من الدول التي بلغ فيها الوعي مرحلة تعدي الوصمة المصاحبة للأصابة،



المرصودة بـ «١٥١٣» حالة ونحن بدورنا نسعى لمكافحة هذا المرض عن طريق برنامج الإيدز واللجنة الوطنية للوقاية والمكافحة للحد منه وتضم ممثلين لجميع القطاعات الفاعلة في الدولة والمجتمع المدني وممثلاً للمنظمات الدولية لتنفيذ خطة عمل هادفة اضافة الى ذلك هناك حملات توعية وتثقيف واسعة ومستمرة وتنتشر في جميع المحافظات من خلال كادر مؤهل يتواجد في تلك المحافظات، كما يتم الآن تبني استراتيجية الإرشاد والدعم والمشورة للمصابين وأقاربهم، وسيتم قريباً إن شاء الله توفير الأدوية اللازمة الخاصة بالإيدز والأمراض الانتهازية المصاحبة وهذا جانب من الاهتمام بخدمات نقل الدم ويتم ذلك بدعم سياسي ومالي مباشر من الدولة من خلال ميزانية خاصة رصدت لهذا الغرض ودعم دولي واسع مادي وتقني..

دور متميز

● ماهو دور منظمة الصحة العالمية في دعم قضايا السكان ومكافحة مرض الإيدز؟

– لدى منظمة الصحة العالمية برنامج متطور وشامل للصحة الإنجابية والإيدز ومن خلال مكتب منظمة الصحة العالمية في وزارة الصحة العامة والسكان تقوم بدور متميز في تقديم العون الفني والاستشاري وبدرجة أساسية كما تعمل على بناء القدرات الإدارية والفنية من خلال التدريب والمشاركات الدولية وتوفير الخبراء والاستشاريين في هذا المجال وكذلك الدعم المادي.

● هل توجد مراكز متخصصة للتعامل مع المصابين؟

– دولياً هناك مركز معالجة في بعض دول شرق آسيا مثل «تايوان» وماليزيا وجنوب أفريقيا، وغيرها من الدول التي بلغ فيها الوعي مرحلة تعدي الوصمة المصاحبة للأصابة،



التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت لعام ٢٠٠٤م.. من أجل بناء الوطن ورفاهية المجتمع



عبدالكريم الخميسي

صحوة قلم!

■ كان الأصدقاء يلوموني على عدم الانضمام مؤخراً إلى نقابة الصحفيين أو الإدياء رغم صحبتي الطويلة «الكلمة» منذ نعومة أظفاري، فكنت أرد عليهم بان العمل النقابي لم يعد يهتم بالجانب المهني فتحول إلى تابع للسياسة ونطاق باسمها!!

■ وكان الأستاذ عبدالله الصعفاني واحداً من أولئك «اللائمين»، فلما وقع في الفخ وانضم إلى مجلس النقابة، أيقنت أنه سيكتشف الحقيقة ويعذرني، وما هو اليوم «يفتش المغطى» ويكشف المستور، ويقول للناس ما سكتنا جميعاً عنه، فجاءت كلماته أشد وقعاً وأبلغ تأثيراً على قاعدة «وشهد شاهد»!!

■ يقول الأستاذ الصعفاني في يوميات الإثني الماضي: «ومن سوء الحظ ومقلب الطالع أننا أشعنا بان نقابتنا هي (بيت الصحفيين) فإذا بالشهور التي أعقبت الانتخابات تثبت أن الأمر ليس أكثر من إفراط اللحم ها هو بقودنا لأن نستيقظ من النوم مذغورين».

■ وبعد أن سرد العشرات من العيوب والتجاوزات خلص إلى القول: «والخلاصة، فإن مجلس النقابة - وأنا أحد أعضائه - أمام خيارين: إما أن نغير ونحصد معطيات وألويات ما ينفع المهنة وأبناءها، أو نقرض من قلوب وعقول زملاء لا يزالون واقفين تحت مطارق السؤال وسكاكين خيبة الأمل»!!

■ بهذه الشفافية المرطبة عبّر قلم الصعفاني عن هموم الجميع دون أي تحفظ، وعليه اليوم أن يتحنى لكي تنتقل مبادرتنا من «صحوة قلم» إلى «صحوة ضمير»!!

ص . ب (٤٤٤١) alkhamisy@hotmail.com

الإصلاح بلغة منتدى المستقبل

■ انتهى «منتدى المستقبل» في الرباط بحديث غير خجول حول أهمية الإصلاح بالعالم العربي، بمشاركة أمريكية تمثلت في وزير الخارجية كولون باول الذي قال ما قالته المنطقة من البداية وهو «أن الإصلاحات من الخارج لن تنتج ورد وزير خارجية دولة عربية بالمثل.. ليقول أن التغييرات الشكلية غير كافية».

وهذه لحظة متقاربة بين وجهتي النظر العربية والأمريكية، ففي البداية اعتقد الأميركيون أنه يمكن فرض الإصلاحات بطريقتهم لتغيير المنطقة لكنهم اكتشفوا العكس ليعترف أخيراً باول «أن الإصلاح لا بد أن يأتي من داخل المنطقة، وأنه لن ينجح إذا جاء من الخارج».

وفي مقابل ذلك تصاعدت القناعة العربية بأن التغييرات الشكلية أو الإصلاحات الجزئية الطفيفة والمنفردة ليست كافية في هذا المجال..

بهذه اللغة اختتم منتدى المستقبل لقاءاته بالرباط، وهي لغة تشكل تغييراً وتحولاً في الجانبين الأمريكي والعربي..

.. الأول لم يعد يطرح أفكار الإصلاحات بحدده كما حدث فور وقوع أحداث الحادي عشر من سبتمبر، وفي الجانب الغربي بدأت القناعات تكبر بضرورة الإصلاح الجذري وليس الشكلي وتراجعت في المقابل لغسة الرفض المطلق للإصلاحات القادمة من الخارج.. الوصول لهذه المحطة من التاريخ قد يعني شيئاً لقادم الأيام ولكن لننتظر قليلاً في المحطة التي نحن اليوم فيها قبل أن ينطلق قطار التاريخ لمحطته الجديدة!